

ثمانية وثلاثين عاما مضت على إنشاء المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون استطاع خلالها تحقيق العديد من الإنجازات والتطلعات وتنسيق الجهود نحو توحيد السياسات الصحية في هذا القطاع الحيوي المهم، علما أن تجربة مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون تجربة فريدة من نوعها ونموذج يجسد لما يجب أن يكون عليه التعاون والتنسيق بين الدول الشقيقة وإقامة العلاقات البناءة المثمرة وهي في الوقت نفسه تجربة فذة في الإصرار على العمل بهدف تحقيق النجاح والوصول إلى الغايات النبيلة من أجل إسعاد الإنسان، ولذا كان لنا حوار مع المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون د.توفيق بن أحمد خوجة بمناسبة بدء الدورة التاسعة والثلاثين وعقد المؤتمر السادس والسبعين للمجلس في الكويت اليوم لتتعرف منه على مسيرة هذا التعاون الصحي والنجاحات التي حققها المجلس منذ إنشائه وحتى الآن، بالإضافة إلى تطلعاته لمستقبل التعاون بين دول المجلس من خلال المكتب التنفيذي للوصول إلى أهداف وتطلعات ولاة الأمر في دول مجلس التعاون الخليجي، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

اجرى الحوار: عبدالكريم العبدالله

المدير العام للمكتب أكد أن المجلس يناقش اليوم في الكويت مكافحة الأمراض غير السارية و«كورونا»

خوجة لـ «الأنباء»: أكثر من 2 مليار دولار قيمة 12 مناقصة نفذها مكتب وزراء الصحة الخليجين للحصول على دواء آمن وفعال خلال 2013

الجانب واستعراض التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية الوطنية، والفرص المتاحة للعمل مع من أجل التركيز على التطلعات ومواجهة هذه التحديات، وكذلك استعراض الوضع الحالي في دول المجلس وتبادل الخبرات والمعلومات وتعزيز أطر التعاون فيما بينها على طريق تطوير النظم الصحية فيها، وقد أكد الوزراء في أكثر من مناسبة على أهمية أنتهاج السياسات التطويرية لعملية إصلاح النظام الصحي بحيث يستفاد من خبرات وزارات الصحة بدول مجلس التعاون والأخذ في الاعتبار جميع العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وبما يتلاءم مع حاجات السكان وتطلعاتهم ويضمن التوازن بين تكاليف الخدمات الصحية المتزايدة وتقديم خدمات صحية ذات جودة عالية، إضافة إلى إقامة نظم معلومات صحية حديثة ومتطورة تلبي حاجات الإصلاح في القطاع الصحي وتتماشى مع متطلبات العصر والمستجدات التكنولوجية، وتشجيع إجراء بحوث النظم الصحية وإيلاء الاهتمام الاستراتيجي الأهمية التي يستحقها، مع أهمية دعم الجهود الرامية إلى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المجال الصحي لتخفيف العبء على النظام الصحي الحكومي وعلى اعتبار أن القطاع الخاص شريك أساسي في التنمية الصحية، وفي هذا الإطار فإنني أود الإشارة إلى الوثيقة التي أعدها المنظم التنفيذي حول تطوير النظم الصحية بدول المجلس بمشاركة خبراء من الصحة العالمية وتم تحديثها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية الحديثة، وجار الآن الإعداد لورقة عمل يقدمها المكتب التنفيذي حول استراتيجيات العمل وتوجهات العمل الصحي خلال السنوات الخمس القادمة.



المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي د.توفيق خوجة

مقدمة في سبيل تحقيق أهدافها أو انتهت نشاطاتها وبرامجها.

38 عاما عمر مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون، ما هي رسالته ومنهجه؟

38 عاما مضت على إنشاء مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون استطاع خلالها تحقيق العديد من الإنجازات والتطلعات وتنسيق الجهود نحو توحيد السياسات الصحية في هذا القطاع الحيوي المهم، إذ كانت بداية هذا المكتب مبادرة من المملكة العربية السعودية عندما طرحت الفكرة آنذاك على وزراء الصحة بدول الخليج أثناء اجتماعهم في جنيف عام 1975م وذلك على هامس اجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية، وقد عقد أول لقاء بين وزراء الصحة بدول الخليج في فبراير 1976م في مدينة الرياض، وقد اتفق الوزراء على ضرورة عقد اجتماعات دورية فيما بينهم لمناقشة المسائل الصحية التي تهم الدول الأعضاء بغرض رفع مستوى الخدمات الصحية التي تقدم للمواطنين على ضوء التجارب المحلية والإقليمية والدولية، ومن هذا المنطلق أنشئ مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون والذي هو بذرة إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981م، فجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي له رسالة واضحة تنطلق من أن دول المجلس تكون فيما بينها إقليميا وأحدا في لغته العربية وسكانه ومعتقداته الإسلامية، متقاربا في جغرافيته وتاريخه وبيئته وموارده الاقتصادية وظروفه الاجتماعية والثقافية، متشابهة في عاداته وتقاليده، حيث كان من مصلحتها جميعا في حاضرها ومستقبلها توحيد جهودها في مختلف مناحي الحياة لمواجهة المتغيرات السريعة والمتحولات والعصر وحركة التطور غير المسبوقة، ومجسدا بذلك وحدة المنطلق والهدف والمصير لتحقيق الرسالة الصحية الخليجية على أحسن مستوى والتي تتضمن تنمية التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المجالات الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية، ونشر الوعي الصحي بين مواطني المنطقة مع مراعاة ظروف البيئة والأعراف والتقاليد الاجتماعية والتعليم الإسلامية، وتحديد مفاهيم القضايا الصحية والمصلحة المختلفة والعمل على توحيدها بدول المجلس مثل صحة الأسرة، الرعاية الصحية، الجودة النوعية، سلامة المرضى، مكافحة العدوى، الصحة المهنية، رعاية صابة الفم والأسنان، مكافحة التدخين، برنامج سلامتك «التوعية الصحية»، حماية البيئة، التخطيط الصحي، الأمراض القلبية والوعائية، مكافحة

بداية كيف تنظرون إلى أهمية الاجتماع السادس والسبعين لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي والذي تستضيفه الكويت، وماذا تأملون من وراء هذا الاجتماع؟

● في البداية أود أن أعرب عن وافر شكري وتقديري إلى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، ووزير الصحة وأسرة الوزارة على استضافتهم الكريمة لفعاليات المؤتمر السادس والسبعين لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون، والذي يعد شرفا لنا أن يأتي هذا المؤتمر بعد أيام قليلة من انعقاد قمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في الكويت، حيث تأتي هذه اللقاءات الخليجية استمرارا لمسيرة العطاء والنماء التي تنتهجها الدول الأعضاء، ومطلبا مهما لتعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائم بين شعوبها في مختلف المجالات، ويعقد مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون المؤتم السادس والسبعين في مستهل دورته التاسعة والثلاثين تحت شعار «معاً لمكافحة الأمراض غير السارية»، ويسبق المؤتمر الاجتماع التحضيري للمهيئة التنفيذية، حيث يناقش الوزراء تقريرا مفصلا عن نشاط المكتب التنفيذي وإنجازاته خلال الدورة المنتهية ومتابعة القرارات والتوصيات السابقة وأخر المستجدات العلمية لتطوير الخدمات الصحية في الدول الأعضاء، كما يتضمن جدول أعمال الوزراء مناقشة عدد من الموضوعات منها مكافحة الأمراض غير السارية، واعتماد المراكز المرجعية الخليجية (التعاونية)، ومكافحة التدخين، والصحة المهنية، وطلب المملكة العربية السعودية تخصيص يوم لحقوق المريض الخليجي، وبرنامج العمالة الوافدة، وشلل الأطفال، وفيروس كورونا Corona Virus، وجعل شبه الجزيرة العربية خالية من الملاريا، وطب الأسرة في الجمهورية اليمنية، وتطوير وتحسين العمل بالمكاتب التنفيذية، هذا بالإضافة إلى مناقشة مناقصات الشراء الموحد منها مناقصة المستحضرات الصيدلانية، ولوازم تجهيز المستشفيات ولوازم الكلية الصناعية، ولوازم رعاية الفم والأسنان، ولوازم المختبرات الطبية وخدمات نقل الدم، ولوازم جراحة القلب والأوعية الدموية والأشعة التداخلية، ولوازم جراحة العظام والعمود الفقري، ولوازم التأهيل الطبي، ولجنة دراسة أنظمة ولوائح واليات الشراء الموحد، وموضوع التنمية الوائسي المركزي، وتسعيرة الأدوية، وموضوع الشؤون المالية والإدارية مثل ميزانية المكتب التنفيذي، وضندوق الائتمان الموحد والبحوث وتوسعة مبنى المكتب التنفيذي، والملتقى العلمي حول الشؤون الإدارية والمالية بوزارات الصحة بدول المجلس، كما سيتم خلال فعاليات المؤتمر تدشين البوابة الإلكترونية للمواطنين وكذلك توقيع وثيقة مكافحة الأمراض غير السارية على مستوى دول المجلس.

● أنشئ مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي عام 1976م ولقد عمل هذا المجلس خلال مسيرته الطويلة ونفذ الكثير من البرامج الصحية نحو تطوير مسيرة العمل الصحي الخليجي المشترك، وإنني هنا لا بد وأن أثنى على جهود القائمين على هذه البرامج بالمكتب التنفيذي والدول الأعضاء الذين يقومون بجهود مثمرة من إعداد للدراسات المتكاملة وذلك نحو التنفيذ الدقيق للقرارات والتوصيات التي يصدرها المجلس والتي تناولت شتى الموضوعات الصحية التي تهم المواطن في بلدان الخليج، ولا شك أن المناقشات الجادة والمداولات المتعمقة للوزراء ساهمت في توضيح معالم المسيرة على الطريق الذي ينتهجه هذا المجلس طوال السنوات الماضية خاصة منذ أن تحملت مسؤولية العمل في هذا المكتب، حيث أقوم بإعداد دراسة تقييمية كل ثلاث سنوات لرصد الإنجازات وتحديد المعوقات ومعرفة مواطن القوة والضعف في كل الأعمال المنوطة بهذا المكتب، علما بأن إنشاء المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون قد أتاح آفاقا أوسع وأرحب للعمل المشترك الجاد لبلوغ أهداف مجلس التعاون الخليجي على الصعيد الصحي وأسهم في تنمية المستوى الصحي بالدول الأعضاء، وساهم بفاعلية في تحقيق العديد من الإنجازات المكاسب الصحية ومجال تطوير قدرات العاملين في مختلف الحقول الصحي ولعل النماذج الناجحة للأعمال المشتركة التي قام بها المكتب التنفيذي خير شاهد على ذلك.

● الإعداد لورقة عمل يقدمها المكتب التنفيذي حول إستراتيجية العمل وتوجهات العمل الصحي خلال الأعوام الخمسة القادمة

● لا داعي للقلق من تفشي الأمراض المعدية في الخليج..

● لجنة خليجية خاصة لدراسة أهم الخطوات الوقائية التي تحمي المجتمع الخليجي من هذه الأمراض

تتنسيق بين المكتب ووزارات الصحة في الخليج والمملكة على وجه الخصوص لاتخاذ جميع التدابير الاحترازية والوقائية لاستضافة ضيوف الرحمن في موسمي العمرة والحج

38 عاما حقق فيها المكتب التنفيذي لوزراء صحة الخليج العديد من الإنجازات والتطلعات.. وتنسيق الجهود نحو توحيد السياسات الصحية في هذا القطاع الحيوي المهم

شكر د.خوجة وزراء الصحة بدول المجلس وأعضاء الهيئة التنفيذية واللجان الفنية ولجان الشراء الموحد والتسجيل المركزي والأخوة الزملاء منسوبي المكتب التنفيذي على جهودهم الخيرة والتوصيات الصادرة نحو تطوير العمل بالمكتب التنفيذي وتحقيق الرؤى والرسالة والأهداف التي أنشئ من أجلها، والتي حظي المكتب التنفيذي بمؤازرتهم وبيدعمهم الذي ساهم في تحقيق كل هذه الإنجازات ورسم الموقع الصحيح للمكتب التنفيذي خليجيا وإقليميا وعالميا.

شكر

دعم لا محدود

جوائز المكتب

نال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون ومديره العام جائزة قوس أوروبا الدولية للجودة من الفئة الذهبية لعام 2010م، وجائزة النجمة الدولية للقيادة والتنمية في الجودة من الفئة البلاينية لعام 2011م، وجائزة القارات الخمس العظمى للجودة والامتياز لعام 2011م، والجائزة الأوروبية لأبحاث الجودة لأفضل الممارسات لعام 2011م، وجائزة النجمة الدولية للقيادة في الجودة لعام 2012م من الفئة المسية، والجائزة العالمية للجودة والإتقان الأداء النموذجي من الفئة البلاينية لعام 2012م، وجائزة الجودة في الإدارة الصحية المستدامة على مستوى الدول العربية لعام 2012م، وجائزة التكنولوجيا للجودة وأفضل اسم تجاري لعام 2013م، وجائزة الجمعية الأوروبية لأبحاث الجودة (الإنجازات المتميزة) لعام 2013م - الفئة البلاينية، علاوة على حصوله على ثلاث جوائز عالمية أخرى من منظمة الصحة العالمية في مجال مكافحة التدخين، وقد تم تكريم مدير المكتب التنفيذي البروفيسور د.توفيق خوجة مؤخرا من قبل رئيس الجمهورية اللبنانية بوسام الاستحقاق الوطني نظير هذه الإنجازات ليس فقط على المستوى الخليجي، بل على المستوى العربي.

كيف تقرأ خطوات المجلس وهل من تقييم لديك للعمل الذي قام به والخدمات التي يقدمها؟

● بعد مرور 38 عاما على إنشاء المكتب التنفيذي، تبني المكتب العديد من البرامج حيث بلغ مجموعها 77 برنامجا بعضها انتهى ومعظمها مستمر، إضافة إلى البرامج التي تم استحداثها مؤخرا وأشرت إليها سابقا وتعتبر حصيلته دراسات اللجان الفنية ومجموعات العمل والندوات وحلقات العمل والمؤتمرات العالمية التي نظمها المجلس خلال هذه الفترة، واستكمالا للنهج التطويري بالكتب التنفيذية وتنفيذا للهدف الذي قطعتة على نفسه منذ أن تحملت مسؤولية العمل في إدارة هذا المكتب أعددت دراسة تقييمية كل ثلاث سنوات لرصد الإنجازات وتحديث المعوقات ومعرفة مواطن القوة والضعف في جميع الأعمال المنوطة بعمل المكتب التنفيذي، وتقديم المقترحات المناسبة لتطوير أداء العمل بشكل عام والبحث عن فرص التحسين لهذا الصرح الخليجي الصحي، والاستفادة من تجارب وخبرات لبناء المستقبل على أسس وبراهين علمية مؤنوقة ومعتمدة بحول الله لمزيد من الجودة وتحقيق الرفاهية الصحية للمواطنين والمقيمين في خليجنا الحبيب، علما أن الدراسات التقييمية التي قمت بإعدادها ترتكز على أربع محاور رئيسية تخللت كافة البرامج التي احتوت عليها هذه الدراسات حيث تضمن المحور الأول مرآة لما عليه الوضع الحالي ورسدا لأهم الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الماضية ومنذ إعداد الدراسة

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

التحديات التي يواجهها النظام الصحي والتطلعات المستقبلية لنظام الرعاية الصحية، كيف ترأعها وما الذي توصلتم إليه في هذا الجانب؟

● هذا السؤال في منتهى الأهمية نظرا لحساسية هذا الموضوع وطبيعة الوضع الذي تمر به المنطقة الآن نحو بلورة أنظمة صحية جديدة وتعديل الهياكل القائمة، ولهذا فإن الوزراء يعقدون دائما اجتماعات جانبية ولقاءات ثنائية لمناقشة هذا

